



مجلة جامعة الزيتونة الدولية - مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/06/2024

397-376 : ص.ص. العدد الثالث و العشرون : Issue: N23 ISSN: 2958-8537

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الزلازل في تركيا دلالاته الشرعية والعلمية ومدى نجاح معالجة آثاره الاقتصادية

**The earthquake in Türkiye, its legal and scientific implications, and the extent of success in dealing with its economic effects**

د. أحمد محمد حمود سنان

جامعة النجاح برعو الصومال

Doctor Ahmed Muhammad Hamoud Sinan

An-Najah University Burao Somalia

[alkamlaahmd992@gmail.com](mailto:alkamlaahmd992@gmail.com)



## ملخص

في 6 فبراير 2023، ضرب زلزال مدمر بقوة 7.8 درجة على مقياس ريختر جنوب شرق تركيا، مما أدى إلى دمار هائل في العديد من المدن والبلدات. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيف عالجت تركيا آثاره الاقتصادية؟! وما هو حجم هذه الكارثة؟! وهل لها دلالات شرعية وعلمية؟! من هذا المنطلق تتبين أهمية الدراسة وسببها، وقد جاء البحث في مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة. المحور الأول: الآثار الاقتصادية للزلزال، المحور الثاني: معالجة تركيا لآثار الزلزال الاقتصادية. المحور الثالث: الدلالات الشرعية والعلمية له. وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية: زلزال، دلالة. اقتصاد تركيا.

## summary

On February 6, 2023, a devastating earthquake measuring 7.8 on the Richter scale struck southeastern Turkey, causing massive destruction in many cities and towns. This study aims to analyze how Turkey has dealt with its economic effects?! What is the magnitude of this disaster?! Does it have legal and scientific connotations?! From this point of view, the importance of the study and its reason are evident, and the research came in an introduction, three axes and a conclusion. The first axis: the economic effects of the earthquake, the second axis: Turkey's treatment of the economic effects of the earthquake. The third axis: the legal and scientific implications of it. In this research, I have followed the descriptive, inductive and analytical approach.

.Keywords: earthquake, signification. Turkey's economy

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله.

وبعد:

فإن الله تعالى يبتلي بالخير والشر عباده بأنواع الابتلاءات، سواء كانت في الأنفس والأرواح أو في الأموال والممتلكات، وذلك لحكم أرادها الله جل وعلا، فلا يُسأل عما يفعل وهم يسألون، ومن هذه الابتلاءات الزلازل والتي تعتبر كوارث وجوائح عامة مهلكة، فتكون رافعة للمؤمنين، ودافعة للغافلين البعيدين عن هدي رب العالمين ليرجعوا إلى طاعة ربهم ويتذكروا الحكمة من وجودهم في هذه الحياة.

## أهمية البحث:

- 1- الوقوف أمام هذه الحدث في غاية الأهمية وذلك للاتعاظ والاعتبار والاستعداد لليوم الآخر، لأن هذا الزلزال عبارة عن حدث مشابه لأحداث يوم القيامة في رجفته وزلزته وفي فجأته، وفي تدميره وهوله فهو مهم من هذه الناحية.
- 2- ومن ناحية أخرى دراسة أسبابه والعمل على الاستعداد لمثل هذه الكوارث لتقليل الخسائر البشرية والمادية.
- 3- أخذ الحيطة والحذر من مكر أعداء الإسلام ، وإفشال مخططاتهم وفضحهم.
- 4- بيان معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم في اخباره بما يقع من كثرة الزلازل في أمته

## الأهداف:

- 1- تهدف هذه الدراسة إلى بيان حجم ما خلفه هذا الزلزال من دمار وخسائر في الأموال والممتلكات.
- 2- وفيه بيان احتواء آثاره الاقتصادية على الحكومة التركية ككل، ومدى النجاح في معالجتها.

3- وتهدف إلى بيان الدلالات الشرعية والعلمية له.

### تساؤلات الدراسة

انطلق الباحث في كتابة بحثه من سؤال رئيسي وهو:

1- ماهي الدلالات الشرعية والعلمية لزلزال تركيا؟!

2- كيف تم احتواء الآثار الاقتصادية لهذا الزلزال.

3- وإلى أي مدى تصل تلك الدلالات؟!

4- هل هي زلزال طبيعة؟! أم أن لها بعدا سياسيا محتملا؟!

### منهج البحث

اتخذ الباحث في دراسته المنهج الوصفي والتحليلي في وصف الحادثة وتحليلها ووضع الافتراضات لها للوصول إلى نتائج واقعية وصحيحة بحسب القدرة والاستطاعة، والمعطيات المتاحة.

### الدراسات السابقة

التحليلات كثيرة والمقالات الصحفية كذلك تملأ مواقع الأنترنت وشاشات التلفزة. أما دراسة بحثية تقدم في مؤتمر من المؤتمرات ومحكمة، فلم أجد ذلك بحسب علمي واطلاعي، والحديث عن الزلازل بصفة عامة كثير وفيه رسائل علمية أو مؤلفات منها:

1 - رسالة في الزلازل (1983) - تأليف د. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السعدي

2 - رسالة في أسباب الزلازل (1990) - تأليف د. محمد بن عبد الله بن محمد آل إسماعيل

3 - رسالة في دراسة الزلازل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (2000) - تأليف د. علي

بن محمد بن علي الزهراني

4 - رسالة في الزلازل: دراسة علمية وعملية (2010) - تأليف د. عبد الله بن محمد بن عبد الله

الصالح

وهذه الدراسات قد تتفق مع هذا البحث من حيث الموضوع العام، وهو موضوع الزلازل، أما الجديد في هذا البحث فهو تناول البعد السياسي وإمكانية استخدام الزلازل كسلاح من الأسلحة الحديثة، وأيضا تناول هذا الموضوع من ناحية إعجازية بدلالة ما تشير إليه بعض الفاظ الأحاديث .

### خطة البحث

وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة.

المحور الأول: تعريف الزلزال ومفهومه وأنواعه والآثار الاقتصادية لزلزال تركيا،

المحور الثاني: معالجة تركيا لآثار الزلزال الاقتصادية.

المحور الثالث: الدلالات الشرعية والعلمية والإعجازية.

وخاتمة ونتائج

### المحور الأول

تعريف الزلزال ومفهومه وأنواعه والآثار الاقتصادية لزلزال تركيا

قبل الحديث عن الآثار التي خلفها زلزال تركيا المدمر لا بد من وقفة يسيرة مع التعريف والمفهوم للزلزال وأنواع الزلازل

تعريف الزلزال لغة ومفهومه:

زلزال: مصدر زلزل وهي هزة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض، سببها تحرُّر الضَّغط المتراكم عبر الشقوق الجيولوجية نتيجة لنشاط بركاني، أو ترحُّح في الصخور<sup>1</sup>

مفهوم الزلازل:

<sup>1</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة ٩٩١/٢ — أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤)

ز ← ٢٣٣٠ - ز ل ز ل

الزلازل هو أحد الظواهر الطبيعية التي تحدث نتيجة لأسباب متعددة منها تحرك في الصفائح الصخرية الموجودة على أعماق مختلفة من سطح الأرض، تتسبب تلك الحركات في حدوث ارتجاجات في الطبقات العليا من الأرض تتسبب في اهتزازات تختلف قوتها ودرجة تدميرها باختلاف الحركة التي تحدث في الصفائح الصخرية<sup>1</sup>.

### أنواع الزلازل:

تنقسم الزلازل بحسب العمق الذي تنبعث منه إلى ثلاثة أنواع:

الزلازل الضحلة وهي التي تكون قريبة من سطح الأرض على 70 كيلومتر تحت سطح الأرض.

الزلازل المتوسطة وهي التي تنخفض مصادرها أكثر وتكون على أعماق تتراوح بين 70 إلى 300 كيلو متر تحت سطح الأرض.

الزلازل العميقة وهي التي تكون على عمق يتراوح بين 300 إلى 700 كيلو متر تحت سطح الأرض

كما قد قام علماء الجيولوجيا بتقسيم الزلازل بحسب أسباب حدوثها إلى أنواع مختلفة، وهي:

الزلازل التي تتسبب في حدوثها اصطدام الشهب أو النيازك التي تسقط من السماء بسطح الأرض وتتسبب في هزات تختلف قوتها بحسب حجم الجسم السماوي الساقط وسرعة سقوطه.

زلازل الخسف: وهي ناتجة عن الإنهيارات التي تحدث على سطح الأرض بفعل العوامل الطبيعية.

الزلازل البركانية: وسبب حدوثها هو انصهار الصخور الموجودة بباطن الأرض مما يؤدي إلى ضعف بتلك الطبقات مسببة حدوث الزلازل، والزلازل البركانية عادة ما تكون شديدة جدًا وتسبب تدميرًا شديدًا لمساحات واسعة من حولها، كما يتبع تلك الزلازل خروج الحمم البركانية من باطن الأرض

<sup>1</sup> - <https://sputnikarabic.ae/20231207/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9>

- %D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%84-

%D9%88%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-1083839732.html

الزلازل التكتونية: هناك غلاف يسمى الغلاف الصخري، يحيط هذا الغلاف بالكرة الأرضية من جميع الجهات، وفي بعض الأحيان تحدث حركات في هذا الغلاف تتسبب بحدوث الزلازل وتسمى هذه الزلازل بالزلازل التكتونية<sup>1</sup>.

الزلازل الصناعية: تنشأ بسبب الأنشطة التي يقوم بها الإنسان وتتسبب في اختلالات بالطبقات العميقة من الأرض مثل دفن النفايات النووية بما يعرف بالخرانات النووية التي تكون على أعماق كبيرة جدًا في باطن الأرض<sup>2</sup>.

### آثار الزلازل:

تتنوع آثار الزلازل والأضرار التي تتسبب فيها بحسب قوة الزلازل، ويتم قياس قوة الزلازل بمقياس كمي يسمى مقياس ريختر. وتعرف على الأضرار التي تسببها الزلازل بحسب درجتها على هذا المقياس كالتالي:

إذا قوة الزلزال أقل من درجتين على مقياس ريختر فإنه لا يشعر به أحد ولا يتسبب في حدوث أضرار

إذا تراوحت شدة الزلزال بين 2 و 2.9 درجة فإنه لا يشعر به أحد كذلك، ولكن الجيولوجيون يستطيعون رصده.

الزلزال الذي تتراوح شدته بين 9 إلى 3.9 درجات يكون زلزالا خفيفا يشعر به الناس في أغلب الأحيان، وهو عادة لا يتسبب في حدوث أي أضرار.

عندما تبلغ قوة الزلزال من 4 إلى 4.9 درجات على مقياس ريختر فهذا الدرجة من المقياس تشير إلى أن الزلزال خفيف القوة، ينتج عنه اهتزاز الأشياء أو تحركها تحركًا بسيطًا، وقد يسبب بعض الأضرار لكنها أضرار بسيطة جدًا تسهل السيطرة عليها.

الزلزال المتوسط الذي يتراوح بين 5 إلى 5.9 درجات يعرفه الجيولوجيون بأنه زلزال متوسط، وهذا الزلزال قد يؤدي إلى بعض الأضرار في المباني غير المبنية بشكل جيد أو المباني القديمة جدًا. ولكنه لا يؤثر في المباني الجديدة ولا المؤسسة تأسيسًا هندسيًا صحيحًا.

<sup>1</sup> - قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية ١٠٣/١ — جودة حسنين جودة (معاصر)

الباب الثالث: القوى التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض—الفصل الثاني: القوى الداخلية السريعة—الزلازل—منشأ الزلازل

<sup>2</sup> <https://sputnikarabic.ae/20231207/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9>

- %D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%84-%D9%88%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-1083839732.html

تبدأ الزلازل القوية المدمرة منذ 6 درجات على مقياس ريختر، والزلازل التي تتراوح بين 6 و 6.9 درجات تتسبب في تأثيرات مدمرة على مدي يصل إلى 160 كيلو متر من مكان وقوع الزلزال.

إذا بلغ الزلزال 7 إلى 7.9 درجات فهو من الزلازل الخطيرة التي تمتد آثارها المدمرة إلى مساحات واسعة تمتد إلى مئات الكيلو مترات.

تتعاظم مخاطر الزلزال الذي يسجل درجات ما بين 8 و 8.9 درجات لأنها تتسبب في أضرار بالغة قد تمتد إلى عدة أميال في محيط حدوث الزلزال.

الزلازل المدمرة تتراوح درجتها بين 9 و 9.9 على مقياس ريختر وتقوم بتدمير مساحات شاسعة تصل إلى آلاف الأميال تدميرًا شديدًا يتسبب في حدوث كوارث إنسانية.

أمثلة من الزلازل المدمرة:

في البرتغال عام 1755:

انخفض قاع البحر قرب لشبونة. نشأت أمواج عاتية دمرت المنشآت الساحلية.

في بيرو عام 1978:

قتل 30.000 شخص وفي عام 1970 قتل 35.000 شخص.

في ألاسكا عام 1899:

ارتفع ساحل أحد خلجانها بمقدار 12م.

في كاليفورنيا عام 1906:

خربت مدينة سان فرانسيسكو.

في شيلي عام 1906:

قتل 30.000 شخص.

في اليابان عام ١٩٦٠:

حدث ارتفاع وانخفاض في خليج ساكامي. قتل ٢٠٠.٠٠٠ شخص.

في الصين عام ١٩٢٧:

قتلت الانزلاقات الأرضية الناشئة عن الزلازل ١٠٠.٠٠٠ شخص.

في نيوزيلندا عام ١٩٣١:

خربت مدينة تابير.

في نيكارجوا عام ١٩٣١:

دمرت العاصمة ماناجوا<sup>1</sup>.

إحصائيات خسائر زلزال تركيا:

لقد ترك زلزال تركيا خسائر كبيرة و فادحة في الأنفس والممتلكات وفيما يلي بعض إحصائيات خسائر زلزال تركيا:

الوفيات:

45,963 شهيدا في تركيا.

4,260 شهيدا من اللاجئين السوريين في تركيا.

5,914 شهيدا في سوريا.

الإصابات:

108,000 مصاب في تركيا.

<sup>1</sup> قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية ١٠٦/١ — جودة حسنين جودة (معاصر)

5,800 مصاب في سوريا.

المنشآت المتضررة:

214,000 مبنى انهار في تركيا.

1.5 مليون مبنى تضرر في تركيا.

النازحون:

3.3 مليون نازح من المناطق المتضررة في تركيا.

1.5 مليون نازح في سوريا.

التكلفة الاقتصادية:

84 مليار دولار تقديرات الخسائر المباشرة في تركيا الأولية.

10% من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا<sup>1</sup>.

فهذه الإحصائيات لهذا الزلزال المدمر تدل على قوته وحجم الخسائر التي لحقت بتركيا وسوريا أرضا وإنسانا مما أدى إلى دمار واسع النطاق في البنية التحتية. وتضرر العديد من المنشآت الصناعية والتجارية توقف الإنتاج في العديد من القطاعات. ويؤدي إلى التأثير على الناتج المحلي الإجمالي في انخفاض النمو الاقتصادي. وزيادة معدلات البطالة. وارتفاع التضخم.

الجزيرة نت: [https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/3/3/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1\]\(https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/3/3/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1\)](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/3/3/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/3/3/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1)<sup>1</sup>

وآخر التقديرات بعد مرور عام على الكارثة ووفق تقديرات الخبراء، كما نكر ذلك في موقع الجزيرة: فإن أكثر من ربع سكان تركيا وقعوا تحت تأثير هذه الكارثة المدمرة بعد أن ضرب زلزالان -الأول بقوة 7.8، والآخر بقوة 7.5 درجات على مقياس ريختر- أكثر من 10 ولايات تركية بفارق 9 ساعات بين الهزتين، وكان مركز الزلزالين منطقتي بازارجيك وإليستان في ولاية كهرمان مرعش جنوب البلاد.

ووفق التقارير الرسمية، تأثر بالزلازلين بشكل مباشر قرابة 14 مليون مواطن في مساحة 120 ألف كيلومتر مربع، ونتج عن ذلك دمار كبير في 11 محافظة و124 منطقة و6929 قرية وحيًا<sup>1</sup>. وقد نشرت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) صوراً ملتقطة عبر الأقمار الصناعية أظهرت حجم الدمار الهائل الذي خلفه زلزال تركيا وسوريا. وشبهت الوكالة ما حدث في سوريا وتركيا بالزلزال الذي دمر مدينة سان فرانسيسكو في عام 1906.<sup>2</sup>

وفي مقابل هذه الكارثة نجحت تركيا نجاحاً كبيراً في معالجة آثارها

ومن ذلك تماسك الدولة والاقتصاد التركي، وثبات الحكومة في ترميم هذه الآثار الصعبة وفي وقت حرج جداً للغاية ومن ذلك ما صرح به الطيب أردوغان أنه: سيتم تسليم المنازل الجديدة للمواطنين بشكل تدريجي، مشيراً أنه "سيتم تسليم 319 ألف منزل خلال العام الأول من البناء"، لافتاً إلى أن "هدف الحكومة إنشاء 650 ألف مسكن بمدن أكثر أماناً ومرونة مما كان في السابق".

وذكر الرئيس التركي أن "إجمالي التكلفة الإجمالية لأضرار الزلزال تقدر بـ104 مليارات دولار<sup>3</sup>، وبناء هذه المساكن وتسليمها وتعويض المتضررين يعتبر نجاحاً كبيراً جداً للغاية تعجز عنه كثير من الدول.

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net/politics/2024/2/6/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D9%85>

%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%AA

<sup>2</sup> <https://www.akhbaralaan.net/news/world/2023/02/11/%D8%B2%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%91%D9%86%D8%AA-%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%86-%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%9F>

3

<https://www.alsumaria.tv/news/international/461522/%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%9F>

## المحور الثاني

### كيف عولجت الآثار الاقتصادية للزلزال ؟

هذه الكارثة التي وقعت في تركيا وشمال سوريا، وأحدثت خرابا كبيرا ودمارا عظيما كانت تشبه قنبلة نووية القيت عليها وربما كان الأمر أعظم من ذلك بكثير فمن المتوقع أن الدولة التركية تسقط بعدها ولا تقوم لها قائمة، وخصوصا والبلد كان يمر بمرحلة سياسية حرجة وتنافس سياسي شديد، ولكن استطاعت أن تتماسك وتستوعب هذه الضربة وتلمم جراحاتها، ووقفت على ساقيها تخاطب الداخل والخارج وتعلن المسؤولية الكاملة في رعاية المصابين واللاجئين والجرحى والمفقودين وحصلت على إغاثات عاجلة من الدول الإسلامية

فقامت بالتالي:

١- تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين.

٢- توفير المأوى والغذاء والرعاية الطبية.

٣- إعادة بناء المباني والبنية التحتية المتضررة.

٤- دعم القطاعات الاقتصادية المتضررة.

٥- توفير فرص العمل للمتضررين.

وقد حصلت على المساعدات الدولية، حيث تهافتت الدول والمنظمات الدولية لتقديم الدعم والتخفيف من آثار الكارثة.

وشملت أهم أنواع المساعدات:

فرق البحث والإنقاذ: أرسلت العديد من الدول فرقاً متخصصة للبحث عن الناجين وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

9%86-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9-  
%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%84-  
%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-  
%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7

المساعدات الطبية: تضمنت شحنات من الأدوية والمستلزمات الطبية، وإرسال فرق طبية ميدانية لتقديم العلاج للمصابين.

المساعدات الغذائية: تم إرسال كميات كبيرة من المواد الغذائية والمياه للمساعدة في تلبية احتياجات المتضررين.

المساعدات الإيوائية: شملت إرسال خيام وأدوات إيواء مؤقتة لإيواء النازحين من منازلهم المدمرة.

المساعدات المالية: قدمت العديد من الدول والمنظمات مساعدات مالية لدعم جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

ومن أهم الدول التي قدمت مساعدات لتركيا:

الولايات المتحدة: أرسلت فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية ومالية.

الاتحاد الأوروبي: قدم مساعدات مالية كبيرة، وفرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية.

قطر: أرسلت جسراً جويّاً ضمّ فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية ومالية.

السعودية: أرسلت جسراً جويّاً ضمّ فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية ومالية.

الإمارات العربية المتحدة: أرسلت جسراً جويّاً ضمّ فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية ومالية.

الكويت: أرسلت جسراً جويّاً ضمّ فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية ومالية.

الأردن: أرسل فرقاً للبحث والإنقاذ، ومساعدات طبية وإيوائية.

لبنان: أرسل مساعدات طبية وإيوائية.

مصر: أرسلت مساعدات طبية وإيوائية.

تونس: أرسلت مساعدات طبية وإيوائية.

الجزائر: أرسلت مساعدات طبية وإيوائية.

المغرب: أرسل مساعدات طبية وإيوائية.

وتقدر قيمة المساعدات التي تلقتها تركيا بمليارات الدولارات، ولا تزال الدول والمنظمات تقدم المزيد من المساعدات لدعم جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

وهناك أيضًا العديد من حملات التبرع التي تم إطلاقها في مختلف أنحاء العالم لمساعدة المتضررين من الزلزال.<sup>1</sup> وقد فتحت حسابات للتبرع عبر منظمات وغيرها<sup>2</sup>

### المحور الثالث

#### الدلالات الشرعية والعلمية لزلزال تركيا وسوريا

هذا المحور سنخصصه للحديث عن الدلالات الشرعية والعلمية لهذا الزلزال

#### أولا الدلالات الشرعية:

هناك دلالات كثيرة من هذا الحدث العظيم سنقتصر على ذكر أهمها:

1. التذكير بقدرة الله تعالى: يُعدّ زلزال تركيا تذكيرًا بقدرة الله تعالى على إحداث الكوارث الطبيعية في أي زمان ومكان. وهو يستجلب الخوف منه والحذر من عقوبته وعدم الغفلة عنه، فيكون الإنسان على يقظة تامة فلا يأمن مكر الله، وقد كان وقت الزلزال في آخر الليل والناس نيام وفي مأمن مع أولادهم وأهلهم، وكلهم في بيوتهم وقد قال الله تعالى محذرا من ذلك: **إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْتَبَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا نَلِيًّا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ ؕ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (يونس: 24)**

2. التأكيد على عظمة الله تعالى: يُظهر زلزال تركيا عظمة الله تعالى ورحمته، فقد وجدنا من القصص الدالة على ذلك الكثير منها بقاء بعض الأطفال الأحياء تحت الركام ، وكذلك بعض الرجال والنساء فقد لطف الله بهم وأبقاهم ليعلم كل

<sup>1</sup> موقع رئاسة الجمهورية التركية: <https://www.tccb.gov.tr/>

موقع وزارة الخارجية التركية: <https://www.mfa.gov.tr/>

موقع وكالة الأناضول التركية: <https://www.aa.com.tr/ar/>

<sup>2</sup> الهلال الأحمر التركي: <https://www.kizilay.org.tr/>

منظمة أطباء بلا حدود: <https://www.msf.org/ar/>

منظمة الصليب الأحمر الدولي: <https://www.icrc.org/ar/>

الناس أن الله تعالى هو المحيي والمميت وهو الذي يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي ويحي الأرض بعد موتها.. والقصص التي تدل على ذلك كثيرة في هذه الحادثة.

3- زلزال تركيا كان مثالا ليوم القيامة وهو تذكير بها، ولفت الانتباه إلى ذلك اليوم، في تدميره وفي وقوعه وفي جميع مظاهره..

3. فيه دعوة إلى التوبة والاستغفار، فبعد زلزال تركيا دعوة من الله تعالى إلى التوبة والاستغفار من الذنوب، والرجوع إلى الله تعالى. و ضرورة التعاون والتكافل وهو يدل على سرعة زوال الدنيا<sup>1</sup>.

5- التأكيد على أهمية الصبر والاحتساب عند المصائب والكوارث وعلى أهمية الدعاء لدفع البلاء ورفع الضرر عن المسلمين. و على أهمية الإيمان بالقدر.

### ثانيا دلالات كثرة الزلازل في السنة

جاءت عدد من الأحاديث الصحيحة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تبين أن كثرة الزلازل في آخر الزمان ستكون علامة واضحة وبرهاناً ظاهراً على قرب قيام الساعة قريباً شديداً، كمثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تقوم الساعة حتى يُقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن<sup>2</sup>» والزلزال: جمع زلزلة، وهي حركة الأرض واضطرابها، ومعنى: «يتقارب الزمان»: تقل بركته، وتذهب فائدته.

وعن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «بين يدي الساعة موتان شديداً، وبعده سنوات الزلازل<sup>3</sup>»، والمقصود بالموتان: كثرة الموت وانتشاره.

1 قصة الحضارة ١٧١/٣٨ — ول ديورانت (ت ١٤٠٢)

2 صحيح البخاري - ط السلطانية ٣٣/٢ — البخاري (ت ٢٥٦)

3 -أخرجه أحمد (١٧٠٨٩)، والدارمي (٥٨)، وأبو يعلى (٦٨٦١). وهو في الجامع المسند الصحيح ٦٨/٢ — الحارث بن علي الحسني (معاصر) حرف السين-مسند سلمة بن نفيل السكوني

وعن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان عنده فخطبه قائلاً: «يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك<sup>1</sup>».

دللت هذه الأحاديث على أن كثرة الزلازل من علامات الساعة. وعلى عدة دلائل:

الأولى: أن كثرة الزلازل من أشراط الساعة الصغرى والتي ظهرت بدايتها ولا تزال تتابع وتكثر حتى تستحكم<sup>2</sup>.

الثانية: التنبيه إلى وقت تكاثر الزلازل ومدى ارتباطه بتفشي المعاصي وظهور المنكرات من قبض العلم، وتقارب الزمان، وظهور الفتن، وكثرة القتل..

الثالثة: أن المراد بكثرة الزلازل هو أن يتوافر فيها صفتان: الشمول، والاستمرار والدوام. قال الحافظ ابن حجر: "قد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية والغربية كثير من الزلازل، ولكن الذي يظهر أن المراد بكثرتها: شمولها، ودوامها<sup>3</sup>".

ومما لا يخفى أننا في زمن نلاحظ أن الزلازل فيه متتابعة فما أن نسمع بزلازل يضرب بلد ما إلا ويأتي بعده زلزال آخر في بلد آخر. فهذه الأحاديث من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام

فهذه الأحاديث اشتملت على معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام لأنه أخبر بما سيكون في أمته من الأحداث العظام وهذا الأمر مما لا يقدر عليه إلا إذا كان نبيا مرسلا من عند الله فأخبره ربه بما سيكون ومثل هذه الأخبار بالمغيبات كثيرة وقد وقع منها الكثير.

وقد تكون هذه الأحاديث فيها إعجاز علمي وفيها إشارة إلي أن الإنسان سيصل إلى معرفة أسباب الزلازل ويستطيع بذلك أن يكون سببا في حدوثها وذلك بمعرفة أسباب حدوثها فيتدخل في ذلك ويستخدم ذلك كسلاح للحرب فأخبر النبي عليه الصلاة والسلام بالنتائج وهي كثرة الزلازل.

<sup>1</sup> (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٨٣٨ في صحيح الجامع

الجامع الصغير وزيادته ١٣٧٩٦/١ - الجلال السيوطي (ت ٩١١)

١٣٠٠٠ ← ١٣٧٠٠ ← ١٣٧٩٠ ← ١٣٧٩٦

<sup>2</sup> الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ٦٨/١ - النفراوي (ت ١١٢٦)

<sup>3</sup> فتح الباري لابن حجر ٨٧/١٣ - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)

### ثالثاً: الدلالات العلمية:

الدلالات العلمية لزلازل تركيا : هناك دلالات تجعل تركيا معرضة للزلازل باستمرار وذلك من خلال الآتي:

1. الموقع الجيولوجي : تقع تركيا على منطقة نشطة زلزالياً، حيث تتقاطع صفيحتان تكتونيتان<sup>1</sup> رئيسيتان:

الصفيحة العربية: تتحرك شمالاً بمعدل 2.5 سم سنوياً.

الصفيحة الأوراسية: ثابتة نسبياً. يؤدي هذا التصادم إلى تراكم الطاقة على طول خطوط الصدع، مما ينتج عنه زلازل مدمرة.

2. نوع الزلازل:

كان زلازل تركيا زلزلاً "انزلاقياً" حدث ذلك عندما انزلقت الصفيحة العربية على طول خط الصدع الأفقي، مما أدى إلى اهتزاز الأرض.

3. شدة الزلازل:

بلغت شدة الزلازل 7.8 درجة على مقياس ريختر. هذا يعني أنه كان زلزلاً قوياً للغاية،

4. عمق الزلازل:

كان عمق الزلازل 10 كيلومترات.

5. الهزات الارتدادية:

تبع الزلازل الرئيسي العديد من الهزات الارتدادية، بعضها كان قوياً بما يكفي للتسبب في أضرار إضافية.

6. التأثيرات البيئية:

المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة ١٩٨/١ — محمد محمود محمددين (معاصر)<sup>1</sup>

يمكن أن تؤدي الزلازل إلى حدوث إنهيارات أرضية وتسونامي، لكن لم يتم الإبلاغ عن أي منها في هذه الحالة.  
٧. التوقعات المستقبلية:

من المتوقع أن تستمر تركيا في التعرض للزلازل في المستقبل. لأنها في منطقة نشطة بالبراكين، فينبغي على السلطات أن تتخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة مواطنيها

#### رابعاً: الدلالات السياسية والعسكرية

من الملفت للأنظار أن زلزال تركيا وسوريا كان في وقت تشهد تركيا معارك انتخابية قوية وشرسة، والتحدي لم يكن داخلياً فقط بل كان خارجياً على مستوى عال، وقد سبق التردد مع سبق الإصرار لإسقاط النظام الحالي في انقلاب فاشل مع التخطيط المتقن له، وقد حوربت تركيا اقتصادياً بصورة شديدة من قبل أعداء النظام في الداخل والمدعوم بشكل علني من الدول الكبرى في الخارج حتى من بعض الدول المحسوبة على المسلمين، علماً بأن السلاح الذي يحدث الزلازل موجود ومعروف وهو من أسلحة الجيل الخامس وتمتلكه أمريكا وهو المسمى "بهارب" وهو يحدث الزلازل ويتسبب في تغيير المناخ وحصول الفيضانات.

#### الإتهامات لمشروع هارب

يتهم بعض الناس مشروع هارب بأنه يمكنه تحفيز الزلازل في المناطق المنتشرة على حزام الزلازل. وقد تم اتهامه بالفعل في التسبب في عدد من الزلازل حول العالم مثل زلزال أندونيسيا سنة 2004 وزلزال اليابان سنة 2011 وكليهما بقوة 9 وما تلاهما من تسونامي. وفي حالة زلزال اليابان فقد استنأس البعض بصور للغلاف الجوي تظهر إرتفاع ملحوظ في درجة حرارة الغلاف الجوي فوق مناطق الزلزال قبل حدوثه بعدة أيام بما يعني استخدام سلاح هارب المعروف برفعه درجات حرارة الغلاف الجوي.

ومن أهم من تحدث عن هذه الاستخدامات كان الدكتور نيك بيغيتش Nick Begich، مؤلف كتاب "الملائكة لا تعزف هذه القيثارة (هآرب)"، وتراه .. يعطي محاضرة مفصلة عن مشروع هآرب HAARP الأمريكي الموجود في ولاية آلاسكا الأمريكية في شمال غرب كندا<sup>1</sup>.

الإتهامات التركية لهارب

ظهرت في تركيا اتهامات مماثلة للبرنامج بأنه تسبب في إثارة زلزال جنوب تركيا الحالي وقد رصدت الكاميرات أضواء في سماء المنطقة مباشرة قبل حدوث الزلزال بشكل جعل كثير من الناس يتهمون هآرب بالتسبب في الزلزال. واستأنس أصحاب هذا الإدعاء بعدد من الحوادث التي سبقت الزلزال مثل إغلاق تسع قنصليات في إسطنبول وكذلك باللهجة العنيفة التي استخدمها وزير الداخلية التركي مخاطباً السفير الأمريكي بأن يرفع يده القذرة عن تركيا بالإضافة إلى تنبؤ أحد المهتمين بالزلازل بحدوث زلزال في المنطقة في وقت ما عاجلاً أو آجلاً في تغريده له قبلها بأيام قليلة (وإن لم يحدد تاريخاً لحدوثه لكنه حدد المكان بدقة)<sup>2</sup>.

فما هو سلاح هارب؟

سلاح هارب الأمريكي: برنامج غامض أم أداة علمية؟

ما هو هارب؟

هارب هو اختصار لـ "High-frequency Active Auroral Research Program" (برنامج أبحاث الشفق القطبي النشط عالي التردد).

<sup>1</sup> <https://resalapost.com/2023/02/09/%d9%87%d9%84-%d9%83%d8%a7%d9%86-%d8%b2%d9%84%d8%b2%d8%a7%d9%84-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%86%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d8%a9-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%ae%d8%af%d8%a7%d9%85-%d8%b3%d9%84%d8%a7%d8%ad-%d9%87>

<sup>2</sup> <https://resalapost.com/2023/02/09/%d9%87%d9%84-%d9%83%d8%a7%d9%86-%d8%b2%d9%84%d8%b2%d8%a7%d9%84-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%86%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d8%a9-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%ae%d8%af%d8%a7%d9%85-%d8%b3%d9%84%d8%a7%d8%ad-%d9%87>

ما هو هدفه؟

يهدف هارب إلى دراسة الغلاف الأيوني للأرض، وهو طبقة من الغلاف الجوي تقع على إرتفاع يتراوح بين 60 و 300 كيلومتر.

كيف يعمل؟

يستخدم هارب هوائيات قوية لإرسال موجات راديو عالية التردد إلى الغلاف الأيوني. تؤدي هذه الموجات إلى تسخين الإلكترونات في الغلاف الأيوني، مما قد يؤثر على سلوكه.

ما هي التطبيقات المحتملة لهارب؟

\* تحسين الاتصالات عبر الأفق

\* تطوير أنظمة ملاحية جديدة

\* دراسة تأثير الأنشطة الشمسية على الأرض

\* التحكم في الطقس

ما هي المخاوف بشأن هارب؟

\* قد يكون لهارب تأثير سلبي على البيئة

\* قد يتم استخدامه كسلاح

ما هي الحقائق حول هارب؟

\* هارب هو برنامج مدني مشترك بين القوات الجوية الأمريكية وبحرية الولايات المتحدة وجامعة ألاسكا

\* تم تمويله من قبل الحكومة الأمريكية بمبلغ 250 مليون دولار

\* تم تشغيله لأول مرة في عام 1990

\* تم إيقاف تشغيله مؤقتًا في عام 2014

\* أعيد تشغيله في عام 2017م<sup>1</sup>.

### الخاتمة والنتائج:

- لا يوجد دليل علمي قاطع على أن زلزال تركيا كان بفعل فاعل.. ولكن تبقى الاحتمالات واردة لوجود القرائن القوية، كما قد أشرت إليها في البحث
- تُشير الدلائل العلمية إلى أن الزلزال كان ناتجاً عن ظواهر طبيعية.
- تُعدّ النظريات التي تشير إلى أن الزلزال كان بفعل فاعل مجرد احتمال ليس لها مستند قوي
- ولكن أعداء الإسلام.. يحاولون بكل قوة أن يمتلكوا التقنيات المدمرة والتي تتيح لهم السيطرة على بقية البشر واستعبادهم ، ومشروع هارب من المشاريع التي لها تأثيرات كبيرة على الكوكب بصفة عامة لأنه ثبت تدميره جزئياً أو تغييره لبعض الأحزمة والأنظمة في طبقات الغلاف الجوي، فضلاً عن تسببه في تغيرات مناخية بشكل مؤقت في المناطق التي تأثرت بالتغير في طبقة الأيونوسفير نتيجة إطلاقه عليها<sup>2</sup>.
- ومن النتائج أيضاً: الإشارة النبوية إلى كثرة الزلازل في آخر الزمان مما يشير إلى تدخل الإنسان في إثارة الزلازل فيكون هذا من باب الإعجاز الغيبي العلمي في السنة النبوية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين

[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC\\_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%82\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B7\\_%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AF%D8%AF](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B7_%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AF%D8%AF)

<sup>2</sup> د. أيمن عامر، مدير مركز دراسات الواقع والتاريخ

<https://resalapost.com/2023/02/09/%d9%87%d9%84-%d9%83%d8%a7%d9%86-%d8%b2%d9%84%d8%b2%d8%a7%d9%84-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%86%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d8%a9-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%ae%d8%af%d8%a7%d9%85-%d8%b3%d9%84%d8%a7%d8%ad-%d9%87>

## المصادر والمراجع

- "الزلازل: مقدمة" للكاتب: Bruce A. Bolt
  - علم الزلازل: مقدمة" للكاتب: Robert B. Herrmann
  - "الزلازل: هندسة الزلازل وتقليل مخاطرها" للكاتب: T. G. Sitharam
  - مواقع ويب:
  - موقع هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية: URL USGS: يوفر معلومات شاملة عن الزلازل، بما في ذلك:
  - مُحدد الزلازل: URL Earthquake Hazards Program: يعرض خرائط تفاعلية للزلازل وأحداثها التاريخية.
  - مركز علوم الزلازل والبراكين: URL Earthquake Science Center يضم مقالات علمية وتقارير عن الزلازل.
  - موقع مركز رصد الزلازل الأردني: URL Jordan Seismological Observatory: يوفر معلومات عن الزلازل في الأردن.
  - موقع مركز رصد الزلازل السوري: URL Syrian Seismological Center: يوفر معلومات عن الزلازل في سوريا.
  - موقع مركز رصد الزلازل اللبناني: URL Lebanese Seismic Network: يوفر معلومات عن الزلازل في لبنان.
  - موقع مركز رصد الزلازل الأوروبي المتوسطي: URL EMSC: يوفر معلومات عن الزلازل في منطقة أوروبا والبحر المتوسط.
  - موقع المعهد الوطني للزلازل: URL National Institute of Geophysics and Volcanology - Italy: يوفر معلومات عن الزلازل في إيطاليا.
- مؤتمرات:
- مؤتمر الجمعية الأمريكية لعلم الزلازل: URL SSA: يعقد سنويًا ويقدم فيه العلماء أحدث أبحاثهم عن الزلازل.
  - مؤتمر الاتحاد الأوروبي لعلم الزلازل: URL EGU: يعقد سنويًا ويقدم فيه العلماء أحدث أبحاثهم عن الزلازل.